يريد اخش وافذر بالذال المعجمة وبيت العصيلة فيه زيادة
التورية فان قوله غصن رشحت قوله كالبان الان الكاف
للتشبيه والبان الشجر المعروف والمراد تشبيه طلب وهذا
بالراء المهملة تثنية الضمير في هز صفة للكلبين وقد وارب
عن ذلك بالهز من هز الغصن بين فاتفقت موارية وتورية
وهذا لا يعرف قدره الا اهل الفضل ٥ **النزاهه**

شكلان في حق معلوم اجتمعا عادا لاصيل وخيم غير ذي كرم

النزاهة لا تكون الا في الهجا والمجون وهو ان ينزه الشاعر الفاظه
عن الفحش كما قيل احسن الهجا الذي اذا انشدته العذرا
في خدرها لم يقبح عليها كقول جرير

لو ان تغلب جمعت احسابها يوم التفاخر لم تزن مثقالا

وبيت الصفي الحلي

حسبي بذكرك لي ذمًّا ومنقصةً فيما نطقت فلا نقصٌ ولا ذامُ

وبيت العصيلة فيه النزاهه وفيه التوريه في موضعين
فان قوله معلوم يحتمل انه اراد ضد المجهول ويحتمل مع لوم
اي شكلان في حق معه لوم وقوله وخيم يحتمل انه وصف
الاصل بالوخامة وعدم الصحة فيكون الواو اصلية

ويحتمل

ويحتمل ان الواو عاطفة للخيم الذي رادف الاصل على الاصل
فانهم ذلك ٥ **الهجاء في معرض المدح**

ما في عذولي بأسٌ ذاك من فئةٍ تُغضي احيانا او تشفي الكلم بالكلم

هو ان ياتي الشاعر بالفاظ ظاهرها المدح وباطنها الذم كقول
صاحب الحماسة

يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا
كأن ربك لم يخلق لخشيته سواهم من جميع الناس انسانا

فان ظاهر هذا انه مدحهم بالتقوى والعفة وانما قصد انهم
ضعفاء لا نفع فيهم والعرب تتمدح بالقهر وظلم الاعداء والقوة
عليهم وبيت الصفي

يمن معشر يرخص الاعراض جودهم ويحملون الاذى عن كل مهتضم

ومعنى بيت العصيلة ما في عذولي باس في لفظ باس تورية
ظاهرها انه لا باس فيه اي لا عيب والمراد لا قوة ولا شجاعة
وهذا من باب الايهام وقوله تغضي احيانا يصفهم بالذلة
وان كان ظاهره انهم حلما ويشفي الكلم بالكلم اي انهم يشفون
غيظهم بالكلام كما قال الشاعر اشبعتهم سبا وراحوا بالابل
وان كان ظاهره ان كلامهم يقوم مقام الدوا للجراحات
وفي البيت التجنيس المحرف والله اعلم

Copyright King Saud University